ووجهه مع الشذوذ انه نزع منه الخافض واوصل الفعل فلا يكون في
الحقيقة من المتعدي واليه اشار بقوله اي رحبت بك فكانه قال
انه لا يرد اشكالا لانه من غير هذا الباب اعني من غير المتعدي بنفسه
مع انه شاذ اذ نزع الخافض والنصب به ليس بقياسي قال نجم
الائمة قال الازهري هو من كلام نصر بن سيار وليس بحجة
فالاولى ان يقال انما عداه لتضمينه معنى وسع اي وسعتك ه
فان قيل فقد قال الجمهور اذا اسند الاجوف الواوي او اليائي
من فعل مفتوح العين الى الضمير المرفوع المتحرك نقل الاول الى فعل
بضم العين والثاني الى فعل بكسر العين لتنقل حركة العين الى الفا وتحذف فيحصل
بذلك الفرق بين الواوي واليائي فاذا كان فعل الاجوف الواوي متعديا
نحو سودت ونقل الى سودت فقد جاء من فعل ما هو متعديا وان كان منقولا
فكيف يصح قول المصنف ان فعل على الاطلاق لازم قلنا اجاب المصنف بما
ذكره الجمهور من ان الضم انما حصل في نحو سدت زيدا بواسطة النقل الى فعل
غير صحيح فقال واما باب سدته فالصحيح ان الضم فيه اجتلب
ابتداء لبيان بنات الواو اي بيان الكلمة التي عينها واو لا انه حصل
الضم للنقل اي بواسطة نقل فعل الى فعل ثم نقل الضمة الى الفاء وحذف
الواو فهو باق على انه فعل مفتوح العين والمتعدي هو فعل لا فعل
اذ لا نقل اليه اصلا وكذا باب بعته اي الكسر فيه اجتلب ابتداء ه
لبيان بنات اليا لا للنقل الى فعل ثم نقل الكسرة الى الفاء فلم يبق ما ذكره

الجمهور صحيحا

الجمهور صحيحا فيهما معا لحصول المقصود وهو التنبيه على الواو والياء
باجتلاب الضمة والكسرة ابتداء من غير ارتكاب توسيط النقل من باب
الى باب يخالفه من غير ضرورة اذ من القاعدة ان لا ينقل شي من باب الى باب
يخالفه الا لضرورة مثل مخالفة حكم القاعدة العربية وليس ههنا شي من ذلك
فوجب الالتزام لكلام ابن الحاجب فنقول انه اسند ساد وباع بعد قلب
حرف العلة فيهما الفا لتحركه وانفتاح ما قبله الى المضمر المذكور كما اسند
الى غيره نحو ساد وباع زيد بعد القلب توجب حذف الالف لالتقا الساكنين
بسبب سكون اخر الفعل لاجل الضمير فبقي سدت وبعت فيختلف التباس
الواوي باليائي وامكن الفرق بينهما باجتلاب ضمة على فاء الاول وكسرة
على فاء الثاني فاجتلبتا من غير توسيط تحويل الى فعل وفعل
ولو قال لبيان بنات الواو بغير نقل لكان اظهر لايهام عبارته
ان غيره لا يقول بان الضم لبيان بنات الواو بل للنقل وليس كذلك
اذ لا خلاف بينه وبينهم على مقتضى التقرير السابق الا في توسيط النقل
عندهم وعدم توسيطه عنده فان قيل لو كان الضم
في باب سدت لبيان بنات الواو لوجب ضم فاء الاجوف الواوي من فعل
مكسور العين اذا اسند الى المضمر المذكور مع انه ليس الا مكسورا قلنا
اجاب المصنف بقوله وراعوا في باب خفت بيان البنية اي بنية
فعل اذ يحصل ذلك بتجريد الفا من حركة العين لتخالفهما بخلاف فعل
مفتوح العين فانه لتجانسهما لا يمكن التنبيه فيه على البنية ه
والواجب هو التنبيه على البنية اذا امكن وانما عدل عنه في فعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)